صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للأبحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.
وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحيفة.
إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمثقف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة. آملين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية ـ سياسية تعنى بهموم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

الثورة الأميركية ـ الضحية الثالثة لآل روتشيلد

2/2

تشكل «الأخطبوط» المالي وبدء حكم أميركا

إعداد د: نسيب أبو ضرغم

في هذا القسم من عملية سيطرة المرابين اليهود على اقتصاد أميركا سنعرض آليات عملهم في تشكيل الأخطبوط المالي الذي صمّموه على أساس أن تكون له جميع الأذرع القادرة على الإمساك بمكامن السلطة والقوة الأميركيتين، وكيف عمد هؤلاء اللصوص إلى الأساليب غير الشرعية كافة لمصادرة قرار أعضاء الكونغرس وإخضاع كل أصحاب السلطة والرأي سواء بالإقناع أو بالإكراه لسلطة الشركات والكارتلات التي أسسها هؤلاء المرابون مثل مورغان وشركاه دريكسيل وشركاه ومؤسسة واربورغ.

ولقد تم نشر أسماء عملاء وممثلي الأخطبوط المالي في السلطة والاقتصاد والمال كافة في أميركا والذين يعتبرون امتداداً لأجدادهم الذين أسسوا هذه الإمبراطورية المالية ـ السياسية المتحكمة بأميركا حتى اليوم.

ارنيست ساید

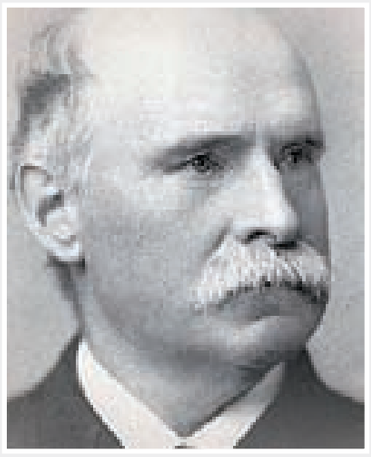
انطوني دريكسيل

بول واربورغ

جون مورغان

في المناورات المالية

بعد أن تم للمرابين اليهود الانتصار على نابوليون في واترلو عام 1815، أخذوا يخططون لأمر جهنمي، يقضي بأن يكون الذهب هو الغطاء للعملة الورقية. أما لماذا الذهب؟! فلأن أصحاب المصارف الأوروبيين (الروتشيلديون) واجهتهم مصاعب في عملية السيطرة على النقد في الولايات المتحدة الأميركية، بسبب أن النقد الأميركي كان يُغطّى بسبائك من الفضة وليس من الذهب. وبناء عليه، قرّر هؤلاء أنه يجب تجريد الفضة من قيمتها الإبرائية في الولايات المتحدة الأميركية، في وقت كانت بريطانيا تغطي عملتها الورقية بالذهب.

بريطانيا تملك الكثير من الذهب والقليل من الفضة، وأميركا تملك الكثير من الفضة والقليل من الذهب[1].

لتنفيذ مشروعهم باستبدال الفضة بالذهب كتغطية للنقد الورقي الأميركي، أرسل أصحاب المصارف الأوروبيون أرنست سيد Ernest Seyd مندوباً عنهم إلى أميركا، تماماً كما فعلوا في مؤامراتهم على امتياز النقد حينما أرسلوا ألكسندر هاملتون إلى أميركا لتنفيذ المهمة. لقد زوّده أصحاب المصارف بمبلغ نصف مليون دولار ليستخدمه في شراء الشخصيات الرئيسية في الهيئة التشريعية الأميركية.

أوعز أصحاب المصارف إلى عملائهم عام 1873 أن يتقدموا بمشروع قانون يتعلق بعملية إصدار العملة المعدنية، وقد غلفوه باسم بريء أسموه قانون إصلاح إصدار العملة المعدنية، كي لا يظهر الغرض الحقيقي منه. واللافت أن مقدّم المشروع هو جون شيرمان، الشخص ذاته الذي اقترح على روتشيلد قانون الصيرفة السابق ذكره.

مرّ القانون من دون معارضة، وسقطت الفضة كقيمة إبرائية لمصلحة الذهب. يقول تقرير صادر عن الكونغرس أن أحداً من الأعضاء لم يفهم بشكل صحيح مضمون القانون باستثناء أعضاء اللجنة التي قدّمته. (المرجع السابق ـــ ص 153).

وكما اتبع اللصوص الدوليون أسلوب الرشاوى في تمرير قانون امتياز إصدار النقد، كذلك قاموا بدفع الرشاوى لأعضاء الكونغرس حتى أمنوا الأكثرية اللازمة لإقراره. يقول في هذا الصدد جون ر. إيسلوم في الصفحة 49 من كتابه «عاصفة على الخزينة الأميركية»: «كان إرنست سيد قد قال لأحد أصدقائه، السيد فردريك إ. لوكنباك من دنفر ـــ كولورادو، الذي أقسم لنا على صحة روايته ما حرفيّته: «لقد واجهتُ لجنة مجلس الشيوخ والكونغرس، ودفعتُ الرشاوى اللازمة، وبقيت في أميركا حتى اطمأنّنت إلى أن كل شيء على ما يرام» (...)».(المرجع السابق ـــ ص 156).

وأيضاً فقد عمد اللصوص الدوليون إلى الأسلوب ذاته الذي اتبعوه سابقاً بعد سيطرتهم على مصرف أميركا بإغراق السوق بالسيولة النقدية ومن ثم، في مرحلة لاحقة، يجرى سحب كميات كبيرة من النقد من السوق بغية إيقاع العجز عن سداد الديون، وبالتالي وضع اليد على العقارات والضمانات التي تفوق بقيمتها أضعافاً مضاعفة لقيمة الديون. فأقدموا عام 1878 على سحب السيولة من السوق وعلى تحديد القروض الممنوحة، ما تسبب بـ 10.478 حالة إفلاس تجاري ومصرفي في الولايات المتحدة. إلا أن الكونغرس، وفي مواجهة هذا الإفلاس أصرّ على إصدار كميات كبيرة من العملة عام 1879، وذلك لوقف الأزمة المصطنعة، ما خفض حالات الإفلاس إلى 6685 حالة. (المرجع السابق ـــ ص 156).

إزاء إجراء الكونغرس، تحركت القوة الخفية التي تقف وراء الحوادث الدولية وأصدرت تعليماتها عام 1882 بأنه لا مجال للعب. وكان أن أدت المناورات المالية التي أمرت بها القوة الخفية، إلى إحداث 184.704 حالة إفلاس بين عامي 1878 و1892، فيما عملية الحجوزات ووضع اليد من قبل عملاء هذه القوة مستمرة على المزارع والمساكن وكل المرهونات التي يملكها الأفراد المدينون لهذا الوحش المالي الذي يدعى مجموعة روتشيلد.

يبدو من تسلسل الحوادث أن أصحاب المصارف العالميين كانوا يعتمدون خلق حالة من الفقر والفشل والقلق، تمهيداً لإيجاد مناخ ملائم للحركة الثورية العالمية، التي هي في واقع حالها أداة في أيديهم.

وإثباتاً لذلك سنورد رسالة صادرة عن جمعية أصحاب المصارف الأميركيين بتاريخ 11 آذار 1893، موجهة إلى جميع الأعضاء (في أوروبا) الذين يشكلون احتكاراً أوروبياً يتزعّمه روتشيلد. تقول الرسالة: «سيدي العزيز... إن المصلحة الملحّة للمصارف تتطلب تشريعاً جديداً فورياً من الكونغرس. يجب سحب الشهادات الفضية والأوراق التابعة للخزينة من التداول فوراً لتحلّ محلها أوراق مالية جديدة، يكون أساس غطائها الذهب. وهذا يتطلب إصدار سندات جديدة تتراوح قيمتها بين 500 مليون ومليار دولار، تكون هي أساس التداول في العملة الجديدة...». (أحجار على رقعة الشطرنج ـــ ص 157).

انصاع أصحاب المصارف للأمر. وكانت النتيجة الذعر الشامل الذي عمّ الشعب الأميركي عام 1893. حاول وليم جينغز برايان أن يقاوم أصحاب المصارف، إلا أن الدعاية التي وجّهتها المصارف جعلت الشعب الأميركي يصدّق الاتهامات الموجهة إلى الحكومة من قبل هذه المصارف.

في عام 1899 عُقد في لندن اجتماع مهم لأصحاب المصارف في العالم، حضره عن أميركا مندوبان هما ج. ب. مورغان وأنطوني دريكسل. عندما عاد الاثنان إلى أميركا عَهِدت مؤسسة روتشيلد بأمر تمثيلها إلى مورغان، وقد برهن هذا الأخير عن كفاءة عالية، بعدما تمكن من أن يبيع من الحكومة الأميركية أسلحة فاسدة. النتيجة الخطيرة التي تمخّض عنها اجتماع لندن هي في تأسيس احتكار عالمي يضم المؤسسات التالية:

ج. ب. مورغان وشركاه (نيويورك)
دريكسل وشركاه (فلادلفيا)
رنفيل وشركاه (لندن)
مورغان هاجيس وشركاه (باريس)
مؤسسة م. م. واربورغ (ألمانيا ـــ أمستردام).

وهي المؤسسة التي زوّدت لينين بعشرة ملايين دولار قبل أن يرسله أصحاب المصارف الدوليين إلى روسيا لإسقاط القيصر (حكومة العالم الخفية ـــ شيريب سبيرودفيتش ـــ دار النفائس ـــ ص 126). وكانت المشرفة على هذا الاحتكار المالي الضخم عائلة روتشيلد.

تم دمج شركتي مورغان ودريكسل بهدف إفلاس شركة هاينز ـــ موريس. والتي كانت تسيطر على قطاعات مهمة من الصيرفة والشحن وصناعة الفولاذ وصناعات أخرى، وكان المقصود إفلاسها وإخراجها من السوق وبالتالي سيطرة شركة مورغان ـــ دريكسل على الانتخابات الاتحادية.

وكان أن نجحت الخطة فأُوصل تيودور روزفلت إلى رئاسة الجمهورية الأميركية عام 1901.

نظراً إلى المخاطر التي أخذت تظهر بنتيجة سياسة أصحاب المصارف الأميركية (اللصوص الدوليون) قامت الحكومة بتعيين لجنة خاصة أسمتها «لجنة النقد الوطني»، عُهدت إلى السيناتور نيلسون الدريك رئاستها، مهمتها دراسة النشاطات المالية الكبرى وتقديم اقتراحات بشكل مشاريع قوانين إلى الكونغرس. والافت للنظر، «أن السيناتور الدريك كان بدوره مرتبطاً باحتكارات المطّاط والتبغ...». (أحجار على رقعة الشطرنج ـــ ص 159). وتنفيذاً للمهمة التي أنيطت به، سافر الدريك مع مجموعة من الضباط إلى أوروبا وقد بقي فيها سنتين صرف خلالها مبلغ 300 ألف دولار أميركي، ولم يقدّم بالنتيجة أي خدمة، بل أعلن حين عودته إلى الولايات المتحدة أنه لم يكن قادراً على الوصول إلى أي خطة محددة تكفل عدم تكرار الأزمات المالية التي كانت تعصف بالولايات المتحدة. (المرجع السابق ـــ ص 159).

واضحٌ أن السيناتور الدريك هو الثعلب الذي أوكل إليه أمر إدارة قُنّ الدجاج، وهو ليس أكثر من عميل لآل روتشيلد.

كان السيناتور الدريك مقرباً من آل روكفلر. حتى أن أحد شباب آل روكفلر تزوّج من ابنته آبي. وكان قبل انتقاله إلى أوروبا قد تلقى نصيحة باستشارة بول واربورغ. وواربوغ هذا هو عضو في مؤسسة م.م. واربورغ الأوروبية المالية في هامبور وأمستردام. وقد تمكن بعد انتقاله إلى أميركا من أن يشتري حصة له في مؤسسة كوهين ـــ لوب (نيويورك). وكان يعقوب شيف من الشركاء الجدد في المؤسسة، التي حصل على نصيبه منها بمال روتشيلد، وهو الذي موّل (بمساعدة واربورغ) الحركات الإرهابية في روسيا بين عامي 1883 – 1917. (المرجع السابق ـــ ص 159).

إن أخطر أمر أقدم عليه يعقوب شيف، وقد خدم عبره نفسه وكامل عصابة اللصوص الدوليين، هو أنه «تمكن من الوصول إلى السيطرة الكاملة على حركة النقل ووسائل المواصلات وخطوط الإمدادات في الولايات المتحدة بأسرها، وقد ثبت أن السيطرة على تلك المرافق من أشد الضرورات اللازمة لنجاح أي حركة ثورية في أي بلد من البلدان»[2]. (المرجع السابق – ص 159).

في 22 تشرين الثاني 1910 التقى كلاً من:

السناتور الدريك
أ. بيات أندروز (خبير اقتصادي ومن كبار موظفي وزارة المال)
سكريتر الدريك الخاص – شيلتون
فرانك فاندرليب (رئيس مصرف نيويورك الوطني، ويمثل هذا المصرف مصالح آل روكفلر النفطية إضافة إلى مصالح شركة كوهين – لوب في سكة الحديد).
انضمّ إلى الاجتماع أيضاً د. ب. دافيسون (أحد المساهمين الكبار في شركة مورغان).
شارل د. نورتون (رئيس المصرف الوطني في نيويورك التابع لشركة مورغان).

هؤلاء متهمون بمحاولة السيطرة على العملة والحسابات في الولايات المتحدة الأميركية.

وكان آخر الواصلين بول واربورغ وبنجامين سترونغ.

ماذا جرى في هذا الاجتماع الذي عقد في جزيرة جيكل في جورجيا؟

لقد تم «بحث الطرق والوسائل الممكنة لتخريب التشريعات المقدمة للكونغرس والهادفة إلى تقليص سلطة الاحتكارات والحد من المناورات، والاستعاضة عن هذه التشريعات بتشريعات أخرى لمصلحة أولئك الذين يحضرون الاجتماع». (المرجع السابق ـــ ص 162).

لقد كلّف المجتمعون بول واربورغ بتقديم اقتراحاته حول الموضوع. وقد فعل، عبر اقتراح يقضي بوضع قانون يدعى «قانون الاحتياطي الفدرالي لعام 1913». وفعلاً فقد تم إقرار هذا القانون من قبل الكونغرس[3].

سنعرض نبذة مختصرة عن المكاسب التي حققها هؤلاء اللصوص الدوليون جراء «قانون الاحتياط الفدرالي لعام 1913».

ضم جهاز الاحتياط الفدرالي 12 مصرفاً. وقد اشترت هذه المصارف من سندات هذا الاحتياط الفدرالي ما قيمته 134 مليون دولار، وذلك عام 1914.

«يشير تقرير الكونغرس بتاريخ 1939/05/29، أي بعد 25 سنة من شراء سندات الاحتياط، إلى أن أرباح هؤلاء (أصحاب المصارف بلغت حتى ذلك الوقت 23.141.456.197 دولار. وكانت تقديرات عام 1940 تدل على أن الاحتياط الفدرالي بلغ 5 ملايين دولار، ووصل عام 1946 إلى 45 مليون دولار. وهكذا نجد أن أصحاب المصارف حصلوا على ما لا يقل عن أربعين مليار دولار من عملياتهم المالية...». (أحجار على رقعة الشطرنج ـــ ص 163). أي من عملياتهم خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

اليهود في أميركا – معرفة وعبرة

يقول ه. فورد: «إن في الولايات المتحدة من البلشفيك أكثر مما في روسيا». (حكومة العالم الخفية – ص127).

ويقول جون مالنغ: «هناك ألفان من المحرضين بين شيكاغو وجبال الروكي يدعون إلى «إنجيل» يدمّر دستور الولايات المتحدة، إلا إذا قام مواطنون أذكياء ونادوا بمبادئ بنّاءة تتغلب على ذلك التأثير المؤسف الذي تتركه تلك المبادئ». (المرجع السابق – ص 127).

ويقول بنجامين فرانكلين: «إنكم إن لم تبعدوا اليهود نهائياً، فلسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم في قبوركم...». (المرجع السابق – ص 127).

وينبّه غومبرز Gompers إلى «أن هؤلاء المحرضين إنما هم مأجورو «اليد الخفية». وما من أحد يتجرأ على كشفهم أو يحذر العمال والشباب منهم». (المرجع السابق ـــ ص 128).

ويشير الأدميرال سمز Sims إلى الأخطار المخيفة فيقول: «إن شعبنا لا يدرك هذه الأشياء وما يترتب عليها». Admiral Sims. N.Y times.feb.28، 1925 (المرجع السابق ـــ ص 128).

يقول بول واربورغ: «إن «اليد الخفية» قد مَوّلت سرّياً، وفي وقت واحد، العمليات الانتخابية لروزفلت وويلسون». (المرجع السابق ـــ ص 129).

ويظهر هدف اليهود واضحاً في قول الرابي أ. سيتزر من نيويورك في 18 تموز 1921: «أميركا أرض العبودية، وشعبها لا يلبث أن يثور على كل جهود الأخلاقيين». «إن اليهود لم يكونوا في يوم من الأيام أميركيين حقاً. ففي الحرب العالمية موّل اليهود دول المحور بأموال من أميركا لتُستعمل ضد بلادنا». The Rev. D.J. Brousse. Pastor of the Grace Episcobal church. The Jewish world، July 13، 1921. (المرجع السابق – ص 159).

أعلن إسرائيل زانغويل: «هذه العصبة (عصبة الأمم) هي سفارة لإسرائيل، وعليه فإن من الخير لأولئك النسوة (ويقصد «مؤتمر النساء من أجل السلام» المنعقد في واشنطن عام 1925، والذي وضع 24 سبباً ستثير الحرب) أن ينقذن الحضارة المسيحية ويتركن لإسرائيل عصبة الأمم، فهي طعامها الشرعي». (المرجع السابق ـــ ص 132). (لنتصوّر أنه يتكلم عن «إسرائيل» قبل قيامها بـ23 سنة)!

ويقول ألفرد دوغلاس، محرر «بلين إنكلش»: «إن عصبة الأمم ستصبح حكومة اليهود المركزية لسيطرتهم العالمية». (المرجع السابق ـــ ص 132).

وخاطب ناحوم سولوكوف، القائد الصهيوني، مؤتمر كارلسباد في 27 آب 1922 قائلاً: «فكرة عصبة الأمم فكرة يهودية، خلقناها بعد صراع استمر خمسة وعشرين عاماً». ويعني أنه استمر منذ مؤتمر بال الصهيوني في سويسرا عام 1897. (المرجع السابق – ص 132).

الأخطبوط المالي

لقد أعلن ج. ف. هيلان في 1924/06/24: «إن وول ستريت مقر المشاريع والمؤامرات السياسية والمالية للسيطرة على كل شيء، من خبز الناس الذي يأكلون، إلى ملابسهم التي يلبسون. ففي وول ستريت لا يفتأ أصحاب المصارف الدولية يضاعفون الذهب للقلة المسيطرة عليه، ويحركون قادة الأحزاب، ويسمّون المرشحين لوظائف الدولة، ويستغلون جيش الولايات المتحدة وأسطولها لتحقيق أهدافهم الشخصية ومطامعهم الذاتية مثلما تلعب يد القدر بلا رحمة بأطفال الرجال». (المرجع السابق – ص 133).

ويعود ج. ف. هيلان ليقول عام 1926: «إن الخطر الحقيقي على جمهوريتنا هو «الحكومة الخفية»، فهي كالأخطبوط الذي التف على مدينة وولاية. قيادة هذا الأخطبوط مجموعة صغيرة قوية من أرباب البنوك، يُعرَفون عموماً بـ«أصحاب البنوك العالمية»، وهم الذين يسيّرون حكومتنا لغاياتهم الأنانية». (المرجع السابق – ص 134).

هذا ما كان عليه تأثير اليهود في أميركا في عشرينات القرن الماضي. فهل يمكن أن نتصوّر مدى هذا التأثير في عصرنا الحالي؟ هذا التأثير تصرّح عنه وسائل الإعلام والكتّاب والمفكرون على مدى الولايات المتحدة.

ويقول هنري فورد في الجزء الثاني من كتابه «The Dearborn independent»: «كم عدد اليهود في الولايات المتحدة! لا مسيحي يعرف... من الصعوبة بمكان أن يحصل شخص واحد على إذن دخول إلى الولايات المتحدة، إذا كان ألمانياً أو روسياً، بيد أن اليهود يدخلون بالآلاف دونما عقبات تعترض طريقهم، وخلافاً للقوانين المرعية الإجراء. كأنه جيش متحرك أنجز مهمته في أوروبا بإخضاع تلك القارة ونقل أعماله إلى أميركا». (المرجع السابق – ص 134–135).

يقول هنري فورد أيضاً: «ضع يدك على الخمسين الأكثر شراءً بين الممولين اليهود الذين يريدون الحروب ابتغاء الربح وسوف تتوقف الحروب». (The New York Times، March 8، 1925).

وتبياناً لمخططات اليهود الجهنمية نثبت التالي من نداء جيمس روتشيلد (1860): «إن الاتحاد الذي ننوي تأليفه ليس باتحاد فرنسي أو إنكليزي أو إيرلندي أو ألماني إنما هو يهودي عالمي، فالشعوب الأخرى مقسّمة إلى قوميات إلا نحن، فلا مواطنون لنا إنما لنا أخوة في الدين فقط». ويقول: «...لقد حان وقت جعل بيت المقدس مكان عبادة لكل الأمم والشعوب، وسترتفع رايةٍ التوحيد اليهودي خفّاقة في أكثر الشواطئ بعداً». ويكمل: «فلننتفع من كل الظروف، قدرتنا عظيمة، فلتعلموا استخدامها من أجل هدفنا». «مَمَ تخافون»، اليوم الذي يمتلك فيه أبناء إسرائيل كل ثروات العالم وموارده ليس ببعيد». (المرجع السابق ـــ ص 140).

سر الحرب الأهلية الأميركية

كان بسمارك يعلم الحقيقة، وصرّح بها عام 1876 لكونرادسيم الذي قام بنشرها[4].

قال بسمارك بالحرف: «إن تقسيم الولايات المتحدة إلى دولتين فيدراليتين متساويتين في القوة، قررته القوى المالية الكبرى في أوروبا قبل الحرب الأهلية، فقد تخوّف أصحاب المصارف الأوروبيون (النورانيون الروتشيلديون) إنْ بقيت الولايات المتحدة أمة واحدة وحصلت على استقلالها الاقتصادي والمالي من أن تقلب سيطرتها المالية العالم رأساً على عقب. وسيطر صوت الروتشيلديين، الذين تنبأوا بغنائم كثيرة إذا ما استطاعوا إحلال ديمقراطيين ضعيفين معتمدين على المال اليهودي، مكان الجمهورية الواحدة القوية الواثقة من نفسها المكتفية بذاتها».

«... غير أن لينكولن قرأ مؤامرتهم وتبين أن الجنوب ليس بأسوأ عدو، وإنما الخطر الأعظم هو خطر الممولين اليهود...». (حكومة العالم الخفية – ص 149–150).

لذلك قرروا اغتيال لينكولن وليس أسهل من أن يجدوا أحد المتعصبين لينفذ المهمة.

«إن وفاة لينوكولن كارثة للعالم المسيحي، ولم يكن في الولايات المتحدة من يحل محله».

«بحسب رواية بسمارك، فإن الحرب الأهلية الأميركية من تدبير اليهود ومؤامراتهم، ومقتل أبراهام لينكولن، بطل الولايات المتحدة وقدّيسها القومي، إنما رتّبته «اليد الخفية» التي قتلت ستة من الرومانوفيين (يعني ستة قياصرة روس) وعشرة ملوك وعدد من الوزراء... على الأمة الأميركية العظيمة ألّا تنسى هذا إذا أرادت عن صدق أن تمنع حرباً أهلية جديدة وحرباً عالمية أخرى، تكونان أكثر مصيبة وأعظم خطراً عليها، وكلا الأمرين مما تدبّره اليد الخفية». (حكومة اليد الخفية – ص 151).

ولنقف عند السبب الحقيقي الذي دفع بالولايات المتحدة الأميركية إلى أن تدخل الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء.

«لم تدخل أميركا الحرب عام 1917 إلا أن اليهود رغبوا في صنع «دميتهم» (عصبة الأمم) والحصول على فلسطين. وقد تم هذا ضد رغبة المسيح الذي حذّرهم بأن «منزلكم اليهودي سيبقى مهجوراً. ولما كانت إنكلترا على وشك أن تخسر الحرب، قدم لها اليهود مساعدة أميركا، شرط أن تهبهم فلسطين، وأجبرت إنكلترا على الموافقة. وتنفيذاً لذلك، شرع براندیز (الذي يحكم البيت الأبيض بهاتف سرّي)... إلخ بإصدار أوامرهم للصحافة ولعملائهم ليرفعوا صيحاتهم ضد ألمانيا. وفي نهاية 1916 بدأ الصهاينة بالارتباط بأهداف الحلفاء، وانخفضت مكانة أميركا في العالم بنتيجة دخولها الحرب العالمية». (المرجع السابق – ص 153).

وهذا يدل على أنهم انحازوا إلى جانب الحلفاء بعد حصولهم على اتفاقية سايكس – بيكو، وعاد بعد ذلك ليعطي لهم وعد بلفور.

إن التآمر الذي مارسه المرابون اليهود داخل المستعمرات الأميركية وبعد نيل الاستقلال لم يقف في طريقه أي إجراء معاكس. وما اغتيال الرئيس لنكولن إلا مثال على قوة اندفاع المؤامرة اليهودية في أميركا، حتى وصلنا الآن، في بداية القرن الواحد والعشرين، إلى أن يتحدى رئيس حكومة العدو نتنياهو رئيس الولايات المتحدة الأميركية أوباما، ويزور الكونغرس ويلقى فيه الترحاب خلافاً لإرادة الرئيس. ما كان هذا الأمر ليحصل لو لم يكن السلّ اليهودي قد تمكّن من كل مفاصل الدولة ومراكز القرار في الولايات المتحدة.

ولسوف نثبت في لائحة أسماء اليهود كافة في واقع السلطة في الولايات المتحدة الأميركية، لأنه بالاطلاع على هذه الأسماء يزول عجبنا من حجم الهيمنة اليهودية على الدولة والمجتمع الأميركيين، كما يؤكد صدقية القول أن اليهود هم حقيقة وراء شرور العالم.

ريتشارد بيرل Richrd Perle أحد مستشاري بوش الابن في السياسة الخارجية.
بول وولفوفيتز Paul Wolfwitz نائب وزير الدفاع.
دوغلاس فيث Douglas Feith نائب وزير الدفاع.
إدوار لوتواك Edward Lattwak عضو في فريق الأمن القومي.
هنري كيسنجر Henrri Kissinger أحد مستشاري البنتاغون.
دوف زاخيم Dov Zakheim نائب وزير الدفاع.
كينيث أودلمان Kenneth Adelman أحد مستشاري البنتاغون.
لويس ليبي Lewis Libby رئيس موظفي نائب الرئيس ديك تشيني.
أليوت أبرامز Eliott Abrams مستشار في مجلس الأمن القومي.
مارك غروسمان Marc Grossman نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية.
ريتشارد هاس Richard Hass مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية.
روبرت زوليك Robert Zoellick ممثل تجاري حكومي.
جيمس شيلنجر James Schlesinger واحد من مستشاري البيت الأبيض.
آري فليتشر Ari Fleischer ناطق رسمي باسم البيت الأبيض.
ميل سمبلر Mel Sembler رئيس مصرف الولايات المتحدة للاستيراد والتصدير.
مايكل شرتوف Michael Chertoff مساعد النائب العام في الدائرة في الجنائية في وزارة العمل.
جوشوا بولتن Joshwa Bolton مستشار سياسي لبوش الابن.
ستيف غولدسميث Steve Goldsmith مستشار السياسية المحلية اليهودية لبوش الابن.
آدام غولدمان Adam Goldman صلة الوصل بين البيت الأبيض واليهود.
جوزف غلدنهورن Joseph Gildenhorn المدير المالي لحملة بوش الانتخابية.
كريستوفر غيرستن Chritopher Gersten ثاني وزير في الإدارة الخاصة بالأطفال.
مارك وينبرغر Mark Weinberger مساعد وزير الخزانة للشؤون الضريبية.
صموئيل بودمان Samuel Bodman نائب وزير التجارة.
بوني كوهن Bonnie Cohen نائب وزير الخارجية للإدارة.
روث ديفيس Ruth Davis مدير معهد السلك الخارجي.
لينكولن بلومفيلد Lincolin Bloomfeild مساعد وزير الخارجية للشؤون العسكرية والسياسية.

(راجع «الدين في القرار الأميركي و«النبوة السياسية» لمحمد السمك ـــ دار النفائس. ورد في مؤلف «حكومة العالم الخفية»، ص ـــ 60–61).

لنتصوّر أن إدارة دولة عظمى يوجد فيها هؤلاء اليهود، وفي هذه المراكز الحساسة. كيف يمكن أن تكون سياستها؟ وهل يمكن أن تكون غير داعمة بشكل مطلق لليهود؟! وعلى رغم ذلك ثمة من يراهن على الولايات المتحدة لتكون إلى جانب حقنا القومي.

هوامش

1. عمد المرابون العالميون في ذلك الوقت لزيادة الأوضاع سوءاً، ولتقليل مخزون الخزينة الأميركية من الذهب، إلى أن ينظموا عصابات اللصوص وقُطّاع الطرق لمهاجمة العربات التي كانت تنقل الذهب من المناجم الأميركية إلى الخزينة. هذا الإتصال بين المرابين وشبكات اللصوص لا يزال قائماً حتى اليوم. (أحجار على رقعة الشطرنج ـ ص 154).
2. دلّت التخفيضات التي أجريت في عدد من البلدان على أن المؤسسات التي تسيطر على النقليات في البر والبحر والجو كانت تعتمد على حالة تؤدي إلى إضراب عام قُبَيل موعد أي ثورة في البلد المعني. ومن الواضح أن هذه المؤسسات لن تستطيع السيطرة على الحكم في ذلك البلد إلا في حال قلب الحكومة القائمة. وهذا ما حصل في روسيا مما سيجري تفصيله.
3. لتفاصيل أوسع حول مؤامرة الاحتياط الفدرالي، راجع الكتاب الذي يحمل عنوان «The Federal Reserve Act» لمؤلفه Eustace Mullins ((أحجار على رقعة الشطرنج ـ ص 162).
4. La luieille France، N 216، March، 1921 ـ (حكومة العالم الخفية ص ـ 149).

روزفيلت يتوسط ستالين وتشرشل

غومبيرس

نابليون

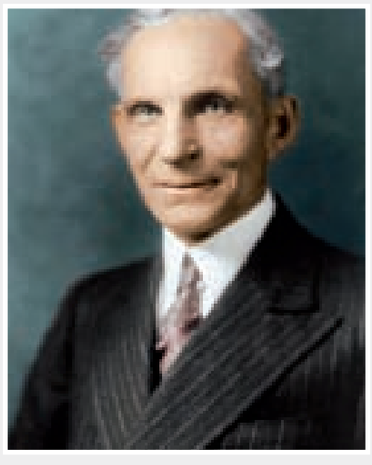
هنري فورد